مِن عُيونِهِم فَهُم مِن خَوفِ الفَظيعَةِ يَبكُونَ • تَتَجافى
عَنِ المَضاجِعِ يَدعُونَ رَبَّهُم خَوفًا وَطَمَعًا وَمِمّا رَزَقناهُم
يُنفِقُونَ • فَسُبحانَ مَن أَضحَكَ وَأَبكى وَأَماتَ وَأَحيى
وَعَلِمَ ما كانَ وَما سَيَكونُ • عاهَدوا مَولاهُم فَوَجَدوهُ
وَفِيًّا • فَعامَلوهُ فَوَجَدوهُ مَلِيًّا • فَهُم إِذا تُتلِيَ عَلَيهِم
آياتُ الرَحمنِ خَرّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا • وَهُم مِن خَشيَتِهِ
مُشفِقونَ •
أَحمَدُهُ سُبحانَهُ وَتَعالى حَمدَ عَبدٍ ذَرِفَت مِنهُ العُيونُ •
وَأَشهَدُ أَن لا إِلٰهَ إِلّا اللَهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَهُوَ العالِمُ
بِما كانَ وَما سَيَكونُ • وَأَشهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ
وَرَسولُهُ النَبِيُّ المَصونُ • صَلَّى اللَهُ عَلَيهِ وَعَلى آلِهِ وَأَصحابِهِ
الَّذينَ هُم بِاللَيلِ قائِمونَ وَبِالنَهارِ صائِمونَ • صَلاةً دائِمَةً
تَتَرَدَّدُ إِلى يَومِ يُبعَثونَ • وَسَلَّمَ تَسليمًا أَمّا بَعدُ
أَيُّها النّاسُ كَم تَحمِلونَ أَحمالَ الأَوزارِ وَهِيَ ثِقالٌ • وَكَم
تَستَدِرّونَ بِهِ رِزقًا عاجِلًا لِآجِلِها • وَكَم تَتَعَلَّلونَ
بِالتَسويفِ في الآمالِ • آهٍ عَلى قَلبٍ بِالذُنوبِ عَليلٍ •

واه

وَآهٍ عَلى نُفوسٍ أَفناها البُكاءُ وَالعَويلُ • وَآهٍ عَلى أَكبادٍ
لَم تَخشَعْ لِمَلِكِ الجَليلِ • وَآهٍ عَلى عُقولٍ لَم تَتَفَكَّرْ في المَوتِ
وَالرَحيلِ • وَآهٍ عَلى ذُنوبٍ مَنَعَت دُخولَ جَنَّةِ عَدنٍ
وَظِلٍّ ظَليلٍ • أَما آنَ لَكَ يا مِسكينُ أَن تُقلِعَ عَن هَواكَ
أَما آنَ لَكَ أَن تَرجِعَ إِلى بابِ مَولاكَ أَنَسِيتَ ما خَوَّلَكَ
وَأَعطاكَ • أَما خَلَقَكَ فَسَوّاكَ • أَما أَلهَمَكَ ذِكرَهُ وَإِلى
الإِسلامِ هَداكَ • أَما مِن رِزقِهِ أَطعَمَكَ • فَقابَلتَ ذَلِكَ
بِالغَفلَةِ في رُكوبِ الشَهَواتِ • وَبارَزتَ بِالخَطايا وَالزَلّاتِ
وَنَقَضتَ عُهودَهُ وَخالَفتَ أُمورَهُ وَأَطَعتَ هَواكَ •
أَما لَكَ أَن تَستَحيِيَ مِمَّن عَلى المَعصِيَةِ يَراكَ • إِلى مَتى هَذا
الإِصرارُ وَالبُعدُ عَن مَولاكَ • وَإِن عُدتَ إِلَيهِ قَبِلَكَ
وَارتَضاكَ • وَإِن لَزِمتَ خِدمَتَهُ قَرَّبَكَ وَأَدناكَ •

فَقَد قالَ صَلَّى اللَهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَن كانَ عَلى السُنَّةِ وَالجَماعَةِ • كَتَبَ اللَهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرفَعُ وَيَضَعُ عَشرَ حَسَناتٍ وَيَرفَعُ
لَهُ عَشرَ دَرَجاتٍ • وَقالَ صَلَّى اللَهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَمَلٌ قَليلٌ في السُنَّةِ

Copyright © King Saud University